فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على مبادئ الارجونوميكس في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس

ولاء ياسين علي
wy231507ped@st.tu.edu.iq
أ.م.د. اسعد حمود عبدالله خلف
asaad.h.abdullah@tu.edu.iq
جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف على (**فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على مبادئ الارجونوميكس في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس**)

اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي ذو المجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة، لملائمةً ظروف البحث الحالي، إذ اختارت الباحثة وبشكل قصدي طالبات الصف الخامس الأدبي من ثانوية الاعشى وثانوية الشرقية في قسم تربية الدور لاحتواءها على اكثر من شعبة لطالبات الصف الخامس الأدبي، وتتبع هذه المدرسة الى مديرية تربية صلاح الدين للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)، وبالطريقة العشوائية التي اتبعتها الباحثة كان عدد أفراد العينة (٦٢) طالبة بواقع (٣٢) طالبة تمثل المجموعة التجريبية و(٣٠) طالبة تمثل المجموعة الضابطة.

حرصت الباحثة قبل الشروع ببدء التجربة على تكافؤ طالبات مجموعتي البحث إحصائياً في عدد من المتغيرات التي يعتقد بأنها قد تؤثر في سلامة التجربة وهذه المتغيرات هي: (العمر الزمني للطالبات محسوبا بالشهور، معدل العام الماضي للصف الرابع الادبي، اختبار الذكاء " رافن"، المستوى الدراسي للآباء، المستوى الدراسي للأمهات، درجات اختبار التفكير المستنير القبلي) .

وحددت الباحثة المادة التعليمية المراد تدريسها والتي تضمنت الفصلين الأول والثاني من الجزء الاول من كتاب مبادئ الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الادبي، وأعدت الباحثة (١٦) خطةً تدريسيةً نموذجيةً تخص كلتا المجموعتين.

اعتمدت الباحثة اداة لقياس متغيرات بحثه اما الاختبار الأول فكان اختبارا تحصيليا متكون من (٢٥) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وفقرات مقالية، وتحقق من صدقه وثباته وتمييزه، وكذلك اجراء التحليلات الإحصائية لفقراته

درست الباحثة بنفسها كلتا المجموعتين وبواقع درسين في الأسبوع لكل مجموعة ، وبعد الانتهاء من تطبيق التجربة طبقت الباحثة أداة البحث على مجموعتي البحث، وبعد جمع النتائج، عولجت البيانات باستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة وظهرت النتائج الآتية: –

١– وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية.

وفي ضوء النتائج توصلت الباحثة الى عدد من الاستنتاجات منها امكانية تطبيق الاستراتيجية المقترحة على طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس .

–كذلك اوصت الباحثة التأكيد على مدرسي مادة الفلسفة وعلم النفس ومدرساتها من قبل المشرفين الاختصاص باستعمال الاستراتيجية المقترحة لتي لها الأثر الكبير في تنمية التحصيل لدى الطالبات.

واستكمالاً للبحث الحالي اقترحت الباحثة إجراء عدة دراسات مستقبلية منها إجراء دراسة للتعرف على أثر الاستراتيجية المقترحة في اكتساب المفاهيم الاجتماعية لطلاب الصف الرابع الأدبي في مادة علم الاجتماع .

الكلمات المفتاحية: الارجونوميكس، الفلسفة، علم النفس.

The effectiveness of a proposed strategy based on ergonomics principles in the achievement of fifth–grade literary students in philosophy and psychology

Walaa Yaseen Ali

Asaad Hmood Abdullah Kalaf

Tikrit University/College of Education for Humanities

Abstract

The current research aims to **identify the effectiveness of a proposed strategy based on ergonomic principles on the achievement of fifth–grade literary students in philosophy and psychology.**

The researcher adopted a partially controlled experimental design with two equivalent groups: experimental and control. This was appropriate for the current research conditions. The researcher intentionally selected fifth–grade literary students from Al–A'sha Secondary School and Al–

Sharqiya Secondary School in the Department of Education for the fifth-grade literary students. This school is affiliated with the Salah al-Din Education Directorate for the academic year 2024-2025. Using the random sampling method used by the researcher، the sample consisted of (62) students، comprising (32) students representing the experimental group and (30) students representing the control group. Before starting the experiment، the researcher was keen to ensure that the students of the two research groups were statistically equivalent in a number of variables that she believed might affect the safety of the experiment. These variables are: (the chronological age of the students calculated in months، the average of the last year for the fourth literary grade، the "Raven" intelligence test، the educational level of the fathers، the educational level of the mothers، and the scores of the pre-enlightened thinking test).

The researcher identified the educational material to be taught، which included the first and second chapters of the first part of the Principles of Philosophy and Psychology book for the fifth literary grade. She prepared (16) model teaching plans for both groups.

The researcher adopted a tool to measure the variables of her research. The first test was an achievement test consisting of (25) multiple-choice and essay items. Its validity، reliability، and discrimination were verified، and statistical analyses of its items were conducted.

The researcher personally taught both groups، with two lessons per week for each group. After completing the experiment، the researcher applied the research tool to both groups. After collecting the results، the data was processed using appropriate statistical methods. The following results emerged:

1- There was a statistically significant difference at the (0.05) level between the average scores of the students in the experimental group

and the average scores of the students in the control group on the achievement test، in favor of the experimental group.

In light of the results، the researcher reached several conclusions، including the feasibility of implementing the proposed strategy on fifth-grade literary students in philosophy and psychology. The researcher also recommended that philosophy and psychology teachers، both male and female، be encouraged by their supervisors to use the proposed strategy، which has a significant impact on enhancing students' achievement. To complement the current research، the researcher proposed conducting several future studies، including one to examine the impact of the proposed strategy on the acquisition of social concepts by fourth-grade literary students in sociology.

Keywords: ergonomics، philosophy، psychology.

الفصل الأول

مشكلة البحث:

مع التسارع الكبير في وتيرة التغيير العالمي وتنوع مجالات التأثير والتفاعل البيئي والمعلوماتي والإنساني، ومع ازدياد عدد المشكلات والتحديات التي تواجه المجتمعات والمؤسسات بتنوعها واختلاف توجهاتها، لم تعد المؤسسات التربوية والتعليمية قادرة على مجابهة هذه التحديات والتغيرات المستقبلية بطرقها الاعتيادية ، التي أصبحت غير كافية لمواكبة الأعباء التربوية والتعليمية والمعرفية والاجتماعية، فضلاً عن الثقافية والاقتصادية.

لذا فإن البحث عن طرائق واستراتيجيات حديثة في التدريس أصبح ضرورة ملحة لمواجهة هذه التحديات، ويتطلب التمكن من أنماط تفكير تتسم بالإبداع والابتكار، وتملك رؤية واسعة للمعارف المتنوعة، تمكّن من التفكير بمنظور شامل وواسع الأفق (علي ، ٢٠٠٣ : ٤٩) **(المشهداني، ٢٠١٤ : ٤)** .

وتتجلى مشكلة تدريس الفلسفة وعلم النفس في شقين رئيسيين: طبيعة المادة نفسها والأساليب الا عتيادية التي يتبعها المدرسون في التدريس (فايز ، ٢٠١٠ : ٣٢) ، وترى الباحثة أن التركيز على القدرات العقلية القائمة على التذكر فقط أفقدت مادة الفلسفة وعلم النفس أهميتها، حيث باتت الطالبات يركزن على المعلومات والحقائق بهدف اجتياز الامتحانات فقط. ولكي تحتل هذه المواد مكانة متميزة بين غيرها من المواد الدراسية ،ويعترف بها كعلم من علوم المعرفة الإنسانية الأخرى، يجب أن يركز تدريسها على تزويد الطالبات بمهارات التفكير، وإكسابهن

المفاهيم التي تمكّنهن من حل المشكلات التي يواجهونها، واستنباط المعلومات من مصادرها المختلفة بأنفسهن .

وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات، مثل دراسة (الزركاني ، ٢٠١٧) ودراسة (محمود ، ٢٠٢٢) إلى وجود ضعف ملحوظ في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس. وأرجعت هذه الدراسات سبب هذا الضعف إلى النمط التقليدي المتبع في التدريس، وال ذي يعتمد بشكل أساسي على الحفظ والتلقين.

وأكدت البحوث المقدمة خلال المؤتمر على أن اعتماد استراتيجيات تعليمية مبتكرة، مثل التعلم النشط، والتعلم القائم على حل المشكلات، والتعليم التعاوني، يسهم بصورة فاعلة في تحفيز القدرات العقلية العليا لدى الطلبة، ويعزز قدرتهم على استخدام هذه الاستراتيجيات، وتحديث المناهج لتكون أكثر توافقاً مع متطلبات التعليم المعاصر(خضير وآخرون،2023)، واجرت الباحثة استطلاعا مفتوحا (ملحق ٢) لمعرفة الأساليب التي يتبعها المدرسون في تدريس مادة الفلسفة وعلم النفس، ومدى رضاهم عن تحصيل طلابهم، وكذلك عن مدى إسهام طرائق التدريس في تنمية الفضول المعرفي لدى الطالبات. وقد وجدت الباحثة أن (٩٥%) من المدرسين يعتمدون على الطرائق الاعتيادية أو الشائعة في التدريس، وأن (٨٠٪) منهم غير راضين عن تحصيل طلابهم، وأن (٩٠%) منهم يرون أن التدريس الاعتيادي لا يسهم في تنمية الفضول المعرفي لدى الطالبات ومن هنا تتبلور مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي:

ما فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على مبادئ الارغونوميكس في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الفلسفة وعلم النفس ؟

ثانيا: أهمية البحث: يشهد العصر الحالي ثورة معرفية واسعة تشمل مختلف مجالات العلوم، نتيجة للتطورات العلمية والتكنولوجية المتسارعة في شتى جوانب الحياة، وما تفرضه هذه التطورات من تحديات عديدة، مثل هيمنة التكنولوجيا على الثقافة. وقد أدى ذلك إلى ظهور كميات هائلة من المعلومات التي يتعين على الطلبة استيعابها والتعامل معها بسهولة ويسر، ومن هنا، فإن أي نظام تعليمي، بجميع مكوناته من أهداف ومحتوى وطرائق تدريس وتقنيات تعليمية وأنشطة مصاحبة، لا يمكن أن يظل بمنأى عن هذه التحولات العلمية الكبيرة. وبالتالي، أصبح من الضروري أن تراعي الأنظمة التعليمية هذه التغيرات بهدف بناء جيل واعٍ قادر على مواكبة هذه التطورات بروح علمية ومنهجية عقلية، يتم تبني أسلوب التفكير العلمي كنهج للتعامل مع مـختلف المواقف، خصوصا أن التطورات السريعة في المعرفة تساهم في ظهور العديد من المفاهيم العلمية (اليماني ، ٢٠٠٩ : ١٩) ، حيث تعد التربية الحديثة عملية إنسانية تهدف إلى تنمية جميع جوانب الفرد من خلال تزويده بالخبرات الضرورية ليكون قادرا على التفكير ومواكبة العصر، وذلك عبر فهم طبيعة الفرد وتطبيق المعرفة المتصلة بمواقف الحياة المتنوعة، مع

الإلمام بالاهتمامات المرتبطة بالعلم (على ، ٢٠٠٩ : ٢٠٠) ، وتعتبر من أبرز عوامل تقدم المجتمع وأسس المواطنة الصالحة، حيث لا شك في أن التربية لا تحقق وظيفتها المثلى في بناء الحضارات ورفعة الأمم إلا إذا أشرفت عليها عين ساهرة، وتولى شؤونها عقل حصيف مخطط وموجه. ولا يقصد هنا بشخص محدد أو مجموعة أشخاص بعينهم، بل يشمل كل من يتولى العملية التربوية بالإشراف ،والتخطيط، والتدريس، والإدارة. فإذا ما أهمل هؤلاء الإخلاص في عملهم في الميدان التربوي، فإنهم يعملون – بقصد أو بدون قصد – على إحباط جهود الآخرين وإفقادها قيمتها (محمد ، ٢٠٠٥ : ٢) .

وتعد العلاقة بين التربية والتعليم علاقة وثيقة، حيث يعتبر التعليم وسيلة أساسية تهدف إلى تعلم الطلاب من خلال التفاعل بينهم وبين المدرس لذلك، يعد التعليم من أهم المهن، بل ينظر إليه على أنه "أم المهن" لجميع المهن الأخرى. فالالتزام بأخلاقيات هذه المهنة يؤدي دورا هاما في تطوير المهن المختلفة وتقدمها (الأسدي ، ٢٠١٤ : ٤٨) ، ترى الباحثة أن التربية بمفهومها الحديث لم تعد تقتصر على نقل المعارف والمهارات فحسب، بل أصبحت عملية شاملة تهدف إلى إعداد الفرد إعدادا متكاملاً من جميع الجوانب :العقلية والوجدانية والاجتماعية .ومن هذا المنطلق، تؤكد الباحثة أن نجاح العملية التربوية يعتمد بدرجة كبيرة على توظيف طرائق التدريس الحديثة القادرة على تفعيل دور المتعلم، وتنمية قدراته العقلية، وإطلاق طاقاته الإبداعية.

وفي سياق تكامل العلوم التربوية، ترى الباحثة أن الربط بين مبادئ التربية ومفاهيم علم النفس يعد ضرورة أساسية لفهم طبيعة المتعلمين واحتياجاتهم النفسية والمعرفية .إذ يعد علم النفس الأساس الذي تستند إليه التربية في تفسير السلوك الإنساني، وفهم العمليات العقلية والانفعالية المؤثرة في التعلم، مما يسهم في اختيار أفضل الاستراتيجيات التدريسية الملائمة لقدرات الطلبة وميولهم ، ويعتبر علم النفس من هذه المعارف التي تتطور بشكل يتناسب مع روح العصر، رغم كونه من العلوم القديمة والجدلية. إن دراسة الإنسان لنفسه واهتمامه بها يعود إلى عصور قديمة، ولكن صياغة الحقائق والمفاهيم النفسية تمثل من أهم القضايا الحديثة والمتطورة (أبو المعاطي ، ٢٠١٧ : ١٤١) .

ولقد شهدت الفلسفة وعلم النفس، مثلما هو الحال مع فروع علم النفس الأخرى، اهتماما متزايدا في العقود الأخيرة، وذلك نتيجة لتوسع دائرة العملية التربوية وتعدد متغيراتها والعوامل المؤثرة فيها. وقد أوجد هذا المجال حلقة وصل بين المعرفة النفسية والتطبيقالتربوي، بهدف تحسين ورفع كفاءة عملية التعلم والتعليم لدى الأفراد (الزغول، ٢٠٠٩ : ١٣) .

كما ترى الباحثة أن مادة الفلسفة وعلم النفس هي مادة مهمة، إذ تتضمن مجموعة من الدراسات الموجهة لفهم كيفية حدوث التعلم، وكيف يمكن للتدريس أن يسهم في تعزيز هذه العملية. لذلك

تحتوي هذه المادة على معلومات عن صفات المتعلمين وخصائصهم التطورية، بالإضافة إلى كيفية تعلمهم سلوكيات وأفكار معينة، والظروف التي تؤدي إلى تحسين نتائج التعلم.

وإن التعليم الفعال يعتمد في جميع عملياته التنظيمية على فهم خصائص المتغيرات النفسية التي تؤثر في عملية التعليم. يتطلب ذلك الرجوع إلى نظريات التعلم وما تقدمه من تفسيرات للآليات التي تحكم العملية التعليمية لدى الإنسان، بهدف استخلاص الأسس والمبادئ والنماذج الملائمة لطبيعة العمليات النفسية للمتعلم (الخوالدة ، ٢٠١١ : ٢٤٧) .

يهدف استعمال الاستراتيجيات والنماذج إلى اعتبار التدريس علما يستفيد من نتائج الدراسات والبحوث في سيكولوجية التعلم ونظرياته، وتوظيفها في البيئة الصفية (إبراهيم ، ٢٠٠٤ : ٤٨٦) ، وكما تساهم الاستراتيجيات الحديثة في تعزيز التحصيل و اكتساب المفاهيم، مما يجعلها ذات أهمية كبيرة في تطوير طرائق التعليم، تبسيط المعرفة، وتكوين مهارات عملية وتطبيقية لدى الطلبة. ونظرا لتعدد استراتيجيات التدريس، حيث لكل منها أهدافها واستخداماتها ووسائل تطبيقها التي تختلف باختلاف المواد الدراسية، فإن دور المدرس يكون بالغ الأهمية في بداية تعلم استراتيجيات التعلم. يجب عليه استعمال الاستراتيجيات المناسبة للتدريس، وشرحها، وتطبيقها فعليا، وبالتالي توجيه الطلاب لاستخدامها بالشكل الصحيح والمناسب لمادة الدرس (حسن ، ٢٠٠٤ : ٣) .

وتتجلى أهمية استعمال الاستراتيجيات والنماذج في تطوير التدريس وزيادة فاعليةالأداء من خلال عدة مساهمات، منها أنها تساعد المتعلمين على تحقيق تعلم فعال للمعلومات والأفكار والمهارات ضمن إطار متكامل. كما تعزز من فهمهم لذاتهم وبيئتهم من خلال تشكيل بنية الأنموذج وتهيئة البيئة التعليمية المناسبة تتعلق الأهداف التدريسية بتصميم خبرات تعلم فعالة، حيث تمكن المدرس من وضع الخطط وتصميم الدروس واختيار الاستراتيجيات وأساليب التدريس المناسبة المستخدمة في الصفوف ضمن رؤية شاملة. كما تسهم في تطوير المناهج الدراسية من خلال توفير أدلة عمل استرشادية (العدوان والحوامدة ، ٢٠٠٨ : ١٧٥) .

وترى الباحثة أن هذه الدراسة جاءت كجهد يهدف إلى استكشاف استراتيجية قائمة على الأرغونوميكس للمساهمة في تطوير طرائق التدريس المتبعة في المرحلة الإعدادية،ولاسيما الصف الخامس الأدبي. تعتبر هذه المرحلة حاسمة في تشكيل اتجاهات المتعلمين وتخصصاتهم، إذ تعد بمثابة فترة إعداد للطالبة إما لاستكمال الدراسة الجامعية أو الانخراط في سوق العمل. يعتمد نجاح أي من الخيارين على مدى تحقيق المرحلة الإعدادية لأهدافها، حيث

تترك هذه المرحلة آثارا إيجابية على الطالبات، وتوفر فرصة نادرة للنمو والإصلاح بعد التجارب السابقة.

وتتبلور الأهمية بالنقاط الاتية :

١- مواكبة الاتجاهات العالمية: يهدف البحث إلى اعتماد استراتيجيات تعليمية تتماشى مع الاتجاهات العالمية الحديثة، مع التركيز على استراتيجيات حل المشكلات المستقبلية، مما يعزز قدرة الطلاب على التكيف مع التحديات المتغيرة.

٢-الكشف عن أهمية تحصيل الطلبة في مادة الفلسفة وعلم النفس: يسعى البحث إلى توضيح كيف تسهم محتويات مادة الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الأدبي في توعية الطلبة بالحقائق والمفاهيم والتعميمات العلمية، مما يعزز فهمهم العلمي.

٣. تأكيد أهمية مادة الفلسفة وعلم النفس: يبرز البحث الدور الحيوي لمادة الفلسفة وعلم النفس في تطوير التفكير النقدي والتحليلي لدى الطالبات في الصف الخامس الأدبي.

٤-أهمية المرحلة الإعدادية: تؤكد أهمية المرحلة الإعدادية كمرحلة أساسية في تنشئة الطالبات وإعدادهم للحياة، حيث تشكل قاعدة قوية لانطلاقهم نحو المراحل التعليمية اللاحقة .

ثالثا هدفا البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تقييم فاعلية استراتيجية تعليمية مقترحة تقوم على مبادئ الإرجونوميكس في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي.

رابعاً:فرضيات البحث :

وفي ضوء هدف البحث صاغت الباحثة الفرضية الاتية :

الفرضية : " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠٥،٠) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية الاتي درسن على وفق الاستراتيجية المقترحة ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة الاتي درسن على وفق الطريقة الاعتيادية" .

خامساً: حدود البحث :

تحدد هذه الدراسة بحدود معينة، وهي كالآتي:

١-**الحدود البشرية:** طالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية التابعة لمديرية تربية صلاح الدين قسم تربية الدور.

٢- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥.

٣- **الحدود المكانية:**المدارس الثانوية النهارية التابعة لمديرية تربية صلاح الدين- قسم تربية الدور

٤-**الحدود المعرفية:** الفصل الأول والثاني من كتاب الفلسفة وعلم النفس للعام الدرسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥

سادساً: تحديد مصطلحات البحث:

اولا :الفاعلية عرفها كل من :

١-**جونز** 2010 يصف الفاعلية بأنها "القدرة على تحقيق نتائج تعليمية عالية الجودة من خلال استعمال مناهج تدريس فعالة تسهم في تحسين أداء الطلاب وتطوير قدراتهم ". Jones، L. (2010 : 295)

٢-**مرعي وحمدان** (٢٠١٢) "قدرة النظام التعليمي أو البرنامج التدريسي على تحقيق أهدافه من خلال إحداث التغيير المطلوب في سلوك المتعلمين ومعارفهم ومهاراتهم. (مرعي وحمدان ، ٢٠١٢ : ٦٤) .

ثانيا: الاستراتيجية: عرفها كل من :

١- **(مرعي وحمدان ، ٢٠١٢)** :خطة شاملة تضم مجموعة من الخطوات والإجراءات المنظمة التي يتبعها المعلم لتحقيق أهداف تعليمية محددة "(مرعي وحمدان ، ٢٠١٢ : 95) .

٢-**(قطامي ، ٢٠١٣)** : هي خطة عمل منهجية يستخدمها المعلم لتنظيم وتنفيذ عملية التعليم والتعلم، بحيث تسهم في تحقيق الأهداف التربوية بكفاءة وفعالية."

ثالثاً: استراتيجية الارغونوميكس: عرفها كل من :

١-يشير (2007) Davis إلى أن تصميم استراتيجيات تدريسية وتهيئة بيئات صفية متكاملة تركز على تقليل الإجهاد البدني والنفسي من شأنه أن يسهم بفعالية في تحسين الأداء الأكاديمي للطلبةDavis) ،2007 ،.(p. 63

٢- (مرعي وحمدان2012): بانها" تكييف الأدوات والتقنيات وأساليب التدريس لتناسب خصائص الطلاب وتعمل على تحقيق راحتهم البدنية والنفسية، مما يؤدي إلى تحسين مستويات الفهم الاستيعاب) ." مرعي وحمدان ،. (18 : 2012)

٣-**الاستراتيجية القائمة على مبادئ الإرجونوميكس: .**

يقصد بها في هذه الدراسة :النهج التعليمي الذي يقوم على تصميم بيئة التعلم وأدواته بما يتلاءم مع قدرات واحتياجات المتعلمين، بهدف توفير الراحة النفسية والجسدية لهم وزيادة فاعلية العملية التعليمية .ويعرف الإرجونوميكس أو» هندسة العوامل البشرية «بأنه العلم الذي يهتم بتهيئة الظروف البيئية طبقا لمتطلبات الإنسان وإمكاناته، لضمان بيئة صفية مريحة ومنتجة تعزز التفاعل الإيجابي لدى الطلبة (عبد الحميد،2021 ، ص122-121).

التعريف الإجرائي

مجموعة من الإجراءات والتعديلات التي تهدف إلى تكييف البيئة التعليمية ووسائل التدريس بحيث تتناسب مع القدرات البدنية والعقلية للطلاب. يتم ذلك عبر تعديل تصميم المقاعد، وتحسين توزيع الإضاءة، واختيار الأدوات التعليمية الملائمة، وتطبيق أساليب تدريس تراعي الفروق ا لفردية، بما يسهم في تقليل الجهد البدني والنفسي للطلاب، ويقاس أثر هذه الاستراتيجية بمدى تحسين الأداء الأكاديمي وزيادة التركيز والراحة أثناء عملية التعلم.

رابعاً:التحصيل :عرفه كل من

١.(قطامي ، ٢٠٠٨) :"نتيجة التفاعل بين القدرات العقلية للطالب، والمهارات التي يكتسبها، وطريقة التدريس المتبعة، ويظهر ذلك من خلال مستوى الأداء الأكاديمي في المواد الدراسية المختلفة ." (قطامي ، ٢٠٠٨ : ٣٩) .

٢.(مرعي وحمدان ، ٢٠١٢)

"المستوى الذي يصل إليه الطالب في فهم المواد الدراسية واستيعابها، والذي يقاس من خلال النتائج التي يحققها في الاختبارات والأنشطة المدرسية ." (مرعي وحمدان ، ٢٠١٢ : ٦٤)

تعريف الباحثة الإجرائي: مستوى الإنجاز الأكاديمي الذي يحققه الطالب كنتيجة لعملية التعلم، ويعتمد على تفاعل قدراته الشخصية مع الخبرات التعليمية وطرائق التدريس المتبعة، ويقاس من خلال الاختبارات أو الأنشطة الأكاديمية المختلفة.

خامساً:الصف الخامس الادبي:

(وزارة التربية ، ٢٠٠٨) هو السنة الدراسية الثانية من الدراسة الإعدادية التي تبدأ بالصف الرابع وتنتهي بالصف السادس، أي أن مدتها ثلاث سنوات. تقتصر الدراسة في هذا الصف على المواد الأدبية مثل: التاريخ، الجغرافيا، الفلسفة، علم النفس، واللغة العربية(وزارة التربية، ٢٠٠٨: ٦٤).

الفصل الثاني / اطار نظري

المحور الأول : استراتيجية التدريس

١-تمهيد

يحتاج كل مدرس الى خطة لتسيير العملية التعليمية اذ بدونها تكون عشوائية ومضطربة ولا تؤدي الهدف منها ، لذلك فان كل مدرس يحتاج الى استراتيجية تكون له طريقة تحدد اهدافه وترسم له السياسات التعليمية وفق خطة ممنهجة يصل من خلالها الى تحقيق اهدافه المحددة مسبقا ، ان فكرة الاستراتيجية برزت لاول مرة قبيل انتشار فكرة التعليم الموائم وعلى وجه التحديد منذ عام(١٩٧٠ -١٩٧٩) "والتعلم الموائم يعني استعمال استراتيجية بديله من اجل جعل البيئه التعليمية اكثر موائمة لتلبية حاجة المتعلمين " .

كما وتعد الاستراتيجية منهج عمل متكامل يضعه التدريسي كخطط مبرمجة وفق سقف زمني محدد لتدريس الطلبه مختلف العلوم والمناهج الموسعة . اذ تبدا الاستراتيجية بالتحليل والتخطيط وتنتهي بالتقويم ، وكل استراتيجية يجب ان تحقق غايتها واهدافها المنشودة التي رسمها المدرس وجعل التلاميذ يستغلون امكانياتهم افضل استغلال .(زاير وداخل،٢٠١٥ : ١٢٤) .

ومن خلال ما تقدم نستطيع القول ان الاستراتيجية تمثل "مجموعة من الاجراءات والممارسات والأساليب والوسائل المتتابعة في المجالات المعرفية والانسانية وتكون الاستراتيجية محورها المعلم اذ هو من يقوم بالعملية التعليمية وهو من يديرها ويلعب دور المرشد والموجه والميسر ويهتم بالانشطة . (الديب ،٢٠٠٦ : ١٣-١٤) .

٢-عناصر استراتيجية التدريس :

١- نشاطات ماقبل التعليم وتتكون من الدافعية والاهداف .

٢- المرونه والقابلية على التطور .

٣- طويلة المدى بحيث بالامكان توقع النتائج وتبعات كل نتيجة .

٤- ترتكز على المتابعة اي الواجبات لكل من المدرسون والطلبة .

٥- جاذبة للمتعلم وتوفر مشاركة ايجابية بين المتعلمين . (عبيد ،٢٠٢١ : ٢٨)

٣-مراحل بناء استراتيجية التدريس :

-مرحلة التحليل : ونقصد بها تحليل خصائص التلاميذ والمحتوى .

-مرحلة التخطيط : ونقصد بها الاطلاع على الدراسات السابقة .

-مرحلة التنفيذ : اي تنفيذ ما تخطيطه مسبقا .

-مرحلة التقويم : هو بيان نقاط القوة والضعف في الاستراتيجية . (عبيد ، ٢٠١٣ : ٧٢)

٤-مكونات استراتيجة التدريس :

للاستراتيجية مكونات عديدة منها :

أ- الاهداف التدريسية .

ب-البيئة التدريسية المناسبة والتنظيم الصفي للدرس .

ت-الامثلة والتدريبات والانشطة المستعملة في الوصول الى الاهداف .

ث- استجابة المتعلمين الناتجة عن المثيرات التي ينظمها المدرس (الخزاعلة واخرون ،٢٠١٢ :٤١٩) .

٢-انواع استراتيجيات التدريس .

لاستراتيجيات التدريس انواع عدة منها :

أ-الاستراتيجية العامة :ويتم فيها تحديد الفعاليات والانشطة بشكل عام للطبة حيث تكون متشابهة لكل الطلاب حيث تستعمل عندما تكون المجموعات متكاملة ولا توجد هنالك فروق كبيره تذكر من الناحيتين الاجتماعية والبيئية .

ب-الاستراتيجية المركزية :

تكون الانشطة والفعاليات واحدة موجهة لمجموعة من الطلبة فقط وذلك لاختلاف المجموعات مثلا مجموعة الصم والبكم .

ت-الاستراتيجة المتنوعة :

في هذه الاستراتيجية يتم تحديد الفعاليات لكل مجموعة على جنب بمعنى ان كل مجموعة تختلف عن الاخرى . (زاير واخرون ، ٢٠١٥ :١٢٥) .

٨- اسس اختيار استراتيجية التدريس :

يسعى المدرس جاهدا لانجاح استراتيجيته لتحقيق اهدافها ومن اجل ذلك لابد ان تتوافر الاتي :

٢-الأهداف:كل استراتيجية ترتبط بالهدف الذي تحققه من الدرس، سواء أكان ذلك متعلقا بالمعلومات والمعارف أو الاتجاهات أو السلوكيات أو المهارات(الزيدي،2019 ، ص.45).

ب -المادة العلمية:تعد من أهم مكونات الموقف التعليمي، إذ تسهم طبيعة المادة الدراسية ـ سواء كانت نظرية أو عملية في تحديد الأسلوب والطريقة والإجراء الملائم والفعال، الذي يتفاعل مع محتوى المادة لتحقيق الأهداف المطلوبة .ومن خلال ما تقدم فإن استراتيجية التدريس تختلف من مادة لأخرى(حسن،2021 ، ص.88)

٢- **الإمكانيات والموارد المالية:**تعد من الأمور المهمة التي تساعد في تحديد استراتيجية التدريس الملائمة والفعالة، من حيث الأماكن المتاحة للتدريب ومدى توافر الموارد المالية التي تعد عاملاً مهما في التدريس، بالإضافة إلى توافر الأجهزة والأدوات التي تلعب دورا كبيرا في فاعلية التدريس(خلف،2020 ، ص.112).

ث-الموارد البشرية :تشمل كل من المدرسين والمشرفين وتخصصاتهم العلمية والتربوية ومستواهم المهني والوظيفي وكذلك الطلبة واعدادهم وفئاتهم وعددهم وخبراتهم السابقة والمرحلة التعليمية التي .(رفاعي ،٢٠١٢ : ١٦١) .

المحور الثاني : الارجونوميكس

- نشأة الاجونوميكس ومفهومه :

يرجع اكتشاف علم الارجونوميكس Ergonomics الى الحضارة الإغريقية القديمة، فهناك العديد من الادلة التي تشير الى ان الحضارة الهيلينية في القرن الخامس قبل الميلاد قد استخدمت مبادئ الارجونوميكس في تصميم الادوات والاعمال وحتى اماكن العمل وأحد الامثلة الباقية لنا يوجد في وصف ابقراط لكيفية تنظيم غرفة الجراحة، وفي القرن التاسع عشر بدأ فردريك تايلور

(Frederick Taylor) رائد أساليب الإدارة العلمية في البحث عن أسالب لتحسين اداء العمال اثناء ادائهم اعمالا معينة فتمكن على سبيل المثال من مضاعفة حجم عمل عمال المناجم ثلاثة اضعاف بإنقاص متدرج في حجم ووزن الفحم الذي ينقلونه حتى وصل الى اسرع أداء ممكن تلي ذلك محاولات الزوجين فرانك وليليان جيلبرث (Lilian Gilbreth & Frank) اللذين وسعا من أسالب تايلور في اوائل القرن العشرين وابتكرا ما يسمى بدراسة الوقت والحركة (Time and Motion Study) ، وكان هدفهم هو تحسين كفاءة الاداء بتقليل الخطوات والاجراءات والافعال غير الضرورية في أي عمل. وظل اسم الارجونوميكس شبه مجهول حتى عام ١٩٤٩ عندما بدء الناس يسمعون من يردد كلمة الارجونوميكس في المحافل العلمية، عندما استخدمها العالم الإنجليزي المعروف ميوريل (Merrell) وظل يتردد كثيرا بين المهتمين بالعلوم الإنسانية والمعنيين بالبحوث التطبيقية (مصطفي وآخرون ٢٠١٠: ٢٧-٣٠) .

وكلمة الارجونوميكس أو (Ergonomics) من أصل يوناني مقسمة إلى قسمين (Ergo) وتعني العمل، و (Nomics) وتعني القواعد والقوانين، وبذلك فالأرجونوميا في معناها العام هي علم قواعد العمل وتضم العديد من التخصصات منها الطب، وعلم الطبيعة، والميكانيكا، وعلم النفس، وعلم الاجتماع، والتي تشترك لأجل معرفة علمية حول الإنسان في العمل، وتهدف إلى إيجاد التناغم بين العمل ومحيط العمل والإنسان. (بكزوي ٢٠٠٨ : ٨)

ويرى (عبد الخالق ، ٢٠١٩) بان الاجونوميكس هو العلم الذي يعنى بالبيئة الفيزيقية بكل ما تشمله من مكونات وعلاقتها بالإنسان من أجل تحقيق الراحة والأمان والرضا عن العمل فيها، مستندة في تلك العلاقة إلى مجموعة من النظريات العلمية والمبادئ الحاكمة لتحقيق فعاليتها . (محمد عبد الخالق ٢٠١٩: ١٦)

فالإرجونوميكس لا يركز على السلوك والأداء الإنساني فقط أو تصميم الأنظمة كما يراه البعض في نظرتهم إليه أو القدرات البشرية المتعلقة بالتصميم، بل يتعدى ذلك ليشمله جملة وتفصيلا مضافا إليه التفاعل الدينامي لتلك المكونات وهي البيئة بالمنظمة ونظام العمل فيها وتصميمها والآلات والتكنولوجيا والأفراد وجماعات العمل (جابر ٢٠١٩: ٥٩٧) .

أهداف الارجونوميكس

من اهم اهداف الارجونوميكس هي :-

٢- **الراحة** وتأتى بواسطة تحسين ظروف العمل، وتقليص التعب الجسمي والذهني، وهي مرتبطة بوضعيات العمل وتحسين ظروف العامل.

٢- **الفعالية:** أي رفع مستوى الفعالية، علما بأن الفعالية في المؤسسة تخضع إلى هذه المعادلة القائمة على العلاقة بين جودة الإنتاج وتكلفة الإنتاج.

٢- **أمن** العمال وسلامتهم فمن أهدافها أيضا سلامة العمال والوقاية من الحوادث.

٢- **المساعدة على تسيير التغيير التكنولوجي** بمعني تحضير العمال تقنيا وفنيا، بقصد تكييفهم مع المتطلبات الجديدة

٢- **استغلال الوقت والطاقة** بمنع إهدار الطاقة بالتحرك داخل وخارج نطاق العمل الأساسي.

٢- **تحسين طرق العمل** وتغييرها لإيجاد أفضل الطرق التي تؤدى بها الأعمال.

٢- **تصميم الآلات والأدوات** وتكييفها بهدف زيادة الراحة للعمال وبالتالي الإنتاجية.

٨- **تصميم وترتيب مكان العمل** بحيث يساعد العمال على إيجاد مواد العمل وأدواته بسهولة.

٩- **دراسة الظروف الفيزيقية للعمل** مثل الضوضاء، والحرارة الإضاءة، وما ينجم عنها من تعب. (شحاته ٢٠٠٦ : ٢٢١) (الزاملي، ومحسن ٢٠١٨: ١٧) .

ومما سبق يتضح للباحثة أن الإرجونوميكس يهدف إلى توفير أنظمة عمل فعالة وآمنة في بيئة خالية من العقبات، وتقليل الإجهادات والضغوط غير الملائمة، مما يقلل فرص وقوع المخاطر الجسدية ويحسن مستوى الأداء .كما يسهم في تعزيز قدرة الإنسان على التفاعل مع الآخرين والأدوات وبيئات العمل المختلفة، وتقليل الهدر في الوقت .

مبادئ الارجونوميكس

اكدت رابطة الارغونوميكس العالمية ومنظمة العمل الدولية على اربعة مبادئ أساسية هي:

٢- ضمان سلامه الافراد وصحتهم ورفاهيتهم وتحسين نظم العمل كأولوية قصوى.

٢- تصميم واداره أنظمة العمل لضمان التوافق التنظيمي والعملي، والتقييم المستمر، والتعلم، والاستدامة.

٢- خلق بيئة عمل آمنه وصحيه ومستدامة من منظور شامل وفهم وتوفير الاحتياجات البشرية

٢- مراعاة الفروق الفردية والخطوات التنظيمية في تصميم العمل.

IEA & ILO)، (11 : 2020 (هناء ، ٢٠٢١ : ٣٦) .

توظيف الارجونوميكس في المجال التربوي:

في ضوء مبادئ الإرجونوميكس وأهدافه تظهر الأهمية الملحة إلى توظيفه في مجال التربية لتحقيق الرضا وزيادة الدافعية وتقليل الأخطاء ورفع مستوى السلامة كما أنه يرمي قواعد علمية للعمل قبل وأثناء وبعد إنجازه وتوفير الدعم الكامل لكل عناصر منظمة التعلم، ويؤكد على القيم الإنسانية ويعززها خاصة تلك القيم ذات الارتباط ببيئة العمل وما حولها، كما يعد إطاراً مرجعيا لتدريب العاملين بأسلوب علمي (محسوب ٢٠١٣: ١٠٦) (جابر ٢٠١٩: ٦١٩)، لذا دعا الي دمجه في التدريس والتعلم كثير من المفكرين والعلماء مثل (Woodcock) (Smith) وغيرهما. (جليل ٢٠١٤ : ١٠٠) .

المحور الثالث : التحصيل الدراسي

تمهيد

يقيس التحصيل الدراسي كمَّ المفاهيم العلمية لدى الطالب، وهو من أهم المؤشرات التي تعتمد عليها النُظُم التربوية لقياس كمية التعلُم، ومن ثَم فهو مؤشّر على مدى تحقّق الأهداف التعليمية والتربوية، ويستخدم مفهوم التحصيل الدراسي للإشارة إلَى درجة أو ومستوى النجاح الذي يحرزه التلميذ في مجال دراسته فهو يُمثّل اكتساب المعارف والمهارات والقدرة على استخدامها في مواقف حالية أو مستقبلية (علاّم، ٢٠٠٠:٤٤) ، ويعد التحصيل بمفهومه الحديث هو اكتساب المعارف العلمية والطرائق الصحيحة التي يمكن من خلالها الوصول للمهارات الدراسية بطريقة علمية ومنظمة ، لذا فهو يهتم بجانبين أساسيين ومهمين من نواتج التعلم هما الجانب " المعرفي – المهاري " (مشعان:٢٠٠٨، ٣٢) ، لذا تهتم المؤسسات التربوية والتعليمية بالتحصيل لكونه يعد مؤشرا اساسيا على مدى تقدمها نحو الأهداف التربوية ، فالتحصيل يعكس نتاجات التعليم التي تسعى المؤسسات التربوية إليها من جراء الخبرات المتنوعة التي تعطيها للمتعلمين.(الظاهر،٢٠٠٩:٣٢).

أهمية التحصيل الدراسي:

برزت الحاجة الماسة الى العلم ومتابعة التحصيل الدراسي عن طريق دور العلم الكبير والفعال بحياة الفرد والمجتمع للمستويات كافة وبشتى الاتجاهات، لذلك فأهمية التحصيل الدراسي وفوائده تظهر على شخصية المتعلم، وتظهر أهميته ايضا عن طريق ارتقائه تدريجيا، لانه يهيئ المتعلم لتبوء مكانة وظيفية بمعظم الحالات الموجودة (كاظم :٢٠٠١،٣٢)

وللتحصيل الدراسي دورا مهما بالحياة اليومية وأهمية كبيرة تكيف الطالب للحياة ومواجهة مشكلاتها والمتمثلة باستخدامه لحصيلته المعرفية بالتفكير واتخاذ القرارات الانية والمستقبلية. (ليهمان ومهرنز:٢٠٠٣،٢٤) ، ويبين(التميمي،٢٠١١) بأن التحصيل الدراسي يحظى باهتمام واسع من التربويين بوصفه المخرج الأساسي والمهم الذي يقاس عليه نجاح العملية التربوية التعليمية (التميمي،٢٠١١:٤١)

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:.

يمكن تقسيم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي الخاصه بالطالب الى قسمين رئيسين:

أ. العوامل التربوية:. وهي العوامل التي تعود الى العملية التعليمية، ويمكن تلخيصها بما يأتي:

٢- **عوامل تتعلق بالمادة الدراسية وتشمل:** مدى الصعوبه بالماده ، ومحتوى المادة ، ومدى تنظيمها ومستواها، ومدى ارتباط المادة التعليمية بحياة الطالب.

٢- **عوامل تتعلق بالمدرس وتشمل:** طرق التدريس التي يستخدمها في الدرس، والانشطة التي يقوم بها ويقدمها للطلبة، ومراعاته للفروق الفرديه بين الطلبة، والوسائل التي يتبعها لتقويم الطلبة.

٢- **عوامل تتعلق بالمدرسة وتشمل:** ادارة المدرسة، والامكانيات المتوفرة من حيث حجم الفصول، وتوفر الوسائل التعليمية المناسبة من الكتب والمستلزمات الاخره وغيرها.

ب – العوامل الشخصية: وهي العوامل التي تخص الطالب من كافة النواحي وأسرته وطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه، ويمكن أن نلخص في الأتي:

١-العوامل الصحية والنفسية وتشمل: صحة الطالب من كافة النواحي العضوية، والنفسية، ومستوى قدرات الطالب، والاتجاهات والميول والثقة بالنفس والاستعدادات والدافعية للتعلم وغيرها.

٢- العوامل الأسرية والاجتماعية وتشمل: مستوى التعليم للوالدين ، ونوع العلاقات الاسرية، والحالة الاقتصادية لاسرة (زيتون :٢٠٠٤:٤٩)

خصائص التحصيل

يكون التحصيل غالباً أكاديمي، نظري، وعملي، يتمحور حول المعارف التي تجسدها المواد الدراسية المختلفة، ويتصف التحصيل بخصائص منها :

- يمتاز بأنه مضمون مادة معينة أو مجموعة مواد لكل واحدة معارف خاصة بها، إذ يظهر التحصيل عادة عبر الإجابات عن الامتحانات الفصلية الدراسية الكتابية والشفوية.
- يعتني بالتحصيل السائد لدى أغلبية الطلبة داخل الصف ولا يهتم بالميزات الخاصة.
- هو أسلوب جماعي يقوم على توظيف الامتحانات وأساليب ومعايير جماعية موحدة في إصدار الأحكام النهائية التقويمية.(مزيود، ٢٠٠٩: ١٨٤) .

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

اولاً: منهج البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج التجريبي لملائمتها أهداف هذا البحث وفرضياته، اذ استخدمت المنهج الوصفي في اعداد الاستراتيجية المقترحة وفي اعداد اداتي البحث ، واعتمدت المنهج التجريبي في الكشف عن اثر هذه الاستراتيجية ، ويعد المنهج التجريبي من أنجح وأكفأ المناهج فهو يقوم على الملاحظة والتجربة، والاستقراء والمقارنة فالبحث التجريبي هو أسلوب يعتمد على محاولة الباحثة للتحكم في جميع المتغيرات، والعوامل التي تؤثر في الظاهرة باستثناء متغير واحد يقوم الباحث بتطويعه بهدف تحديد وقياس تأثيره في التجربة (الجابري وداود،٢٠١٥: ٩٣).

ثانياً: التصميم التجريبي: -

اختارت الباحثة تصميماً تجريبياً جزئياً ذا المجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة، لملائمةً ظروف البحث الحالي، إذ تتعرض المجموعة الأولى التجريبية للمتغير المستقل، وهي الاستراتيجية المقترحة، بينما تتعرض المجموعة الثانية الضابطة للطريقة الاعتيادية في التدريس،

وتم اختيارهما بشكل عشوائي، ويقصد (بالتحصيل) هو المتغير التابع الاول الذي يقاس من خلال اختبار تحصيلي بعدي الذي اعدته الباحثة. ويمكن توضيح التصميم التجريبي بالشكل (١).

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	التحصيل	االاستراتيجية المقترحة	التحصيل	اختبار تحصيلي
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

شكل (١) التصميم التجريبي

ثالثًا: تحديد مجتمع البحث وعينته : -

١-**مجتمع البحث:** ويتكون مجتمع البحث من طالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنات في محافظة صلاح الدين قسم تربية الدور للعام الدراسي (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥) لذا زارت الباحثة المديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين (شعبة الاحصاء والتخطيط)، بموجب كتاب تسهيل مهمة، الملحق (١) لتحديد الموقع الذي تجري تجربتها فيه، وحصلت على اسماء المدارس والبالغ عددها (٥) مدارس ، إذ بلغ عدد الطالبات فيها (١٧٠) طالبة في الصف الخامس الأدبي بحسب الاحصائية التي قام بها قسم التخطيط التربوي في المديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين قسم تربية الدور

٢- **اختيار عينة البحث:**

٢- **عينة المدارس:** يتطلب البحث الحالي اختيار مدرسة واحدة أو مدرستين من بين المدارس الثانوية الإعدادية النهارية للبنات في مركز محافظة صلاح الدين – قضاء الدور ، لذا استعملت الباحثة الأسلوب القصدي في اختيار المدرستين وهما ثانوية الاعشى وثانوية الشرقية للبنات

ب- عينة البحث:

حددت الباحثة ثانوية الاعشى وثانوية الشرقية التي ستطبق عليهما التجربة، لذا زارتهما الباحثة فوجدت لدى إدارتيهما الرغبة للتعاون معها وتسهيل مهمتها ووجدت أيضاً أن هاتين الثانويتين تضمان اربعة شعب للصف الخامس الأدبي، وقد استعملت الباحثة الأسلوب العشوائي في اختيار شعبة (ب) في ثانوية الشرقية لتمثل المجموعة التجريبية التي سوف تدرس باستعمال الاستراتيجية المقترحة، وشعبة (ا) في ثانوية الاعشى لتمثل المجموعة الضابطة التي سوف تدرس بالطريقة الاعتيادية، وقد بلغ المجموع الكلي للشعبتين (٦٦) طالبة ، بواقع (٣٤) طالبة في شعبة (ب) في ثانوية الشرقية و(٣٢) طالبة في شعبة (ا) في ثانوية الاعشى وتم استبعاد الباحثة للبيانات المتعلقة بالطالبات الراسبات والبالغ عددهن (٤) طالبات وذلك لخبرتهن السابقة بالموضوعات التي ستدرس خلال مدة التجربة خشية تأثيرهم في المتغير التابع، ومن ثم في دقة

النتائج، وبعد الاستبعاد أصبح أفراد العينة (٦٢) طالبة بواقع (٣٢) طالبة تمثل المجموعة التجريبية و(٣٠) طالبة تمثل المجموعة الضابطة، وكان الاستبعاد إحصائيا عند تحليل النتائج إذ سمح لهن بالدوام وحضور الدروس أثناء مدة إجراء التجربة حفاظاً على النظام المدرسي. والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول رقم (٢) عدد طالبات مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات المستبعدات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية	٣٤	٢	٣٢
الضابطة	٣٢	٢	٣٠
المجموع	٦٦	٤	٦٢

رابعا: تكافؤ مجموعتي البحث: -

كانت الباحثة حريصة قبل البدء بالتجربة على تكافؤ طالبات مجموعتي البحث إحصائياً في بعض من المتغيرات التي من المعتقد أنها قد تؤثر في سلامة التجربة، ومن هذه المتغيرات:

١-العمر الزمني للطالبات محسوبا بالشهور.

٢-معدل العام الماضي للصف الرابع الأدبي.

٣-اختبار الذكاء .

٤- المستوى الدراسي للوالدين

٥-درجات مقياس التفكير المستنير القبلي.

خامساً: ضبط بعض المتغيرات الدخيلة: -

يقصد بالمتغيرات الدخيلة التي تؤثر في التصميم التجريبي للبحث تثبيت العوامل جميعها وتحديدها ما عدا العامل المراد معرفة أثره، حيث يتأثر المتغير التابع بعوامل متعددة غير العامل التجريبي، ولذلك لابد من ضبط هذه العوامل واتاحة المجال للمتغير التجريبي وحده بالتأثير في المتغير التابع (حلاق،97:2010)

هـ-أداة البحث

استعملت الباحثة أداة موحدة للمتغير، فبالنسبة لمتغير التحصيل فقد طبقت الباحثة الاختبار في قياس الأداء القبلي و البعدي وقد سيطرت الباحثة على هذا المتغير الدخيل وذلك باستعمال الأداة وتطبيقها على مجموعتي البحث في آن واحد بعد التأكد من صدقهما وثباتهما.

سادسا : هدف الاستراتيجية المقترحة :

١.زيادة التحصيل لدى طالبات الصف الخامس الادبي .

سابعا: تطبيق التجربة: –

١–**تنفيذ التجربة:** بعد أن استكملت الباحثة إجراءات التجربة من تكافؤ بين المجموعتين، وإعداد الخطط التدريسية، وإعداد وتهيئة أداة البحث المتمثلة (اختبار التحصيل) بدأت الباحثة بتطبيق التجربة على طالبات مجموعتي البحث يوم الاحد الموافق ٢٠٢٤/٩/٢٩ بتدريس اربع حصص أسبوعيا لمجموعتي البحث، واستمرت فترة التجربة (١١) أسبوعا ، وانتهت يوم الأحد الموافق ٢٠٢٤/١٢/٢٢ .

٢–درست الباحثة بنفسها مجموعتي البحث على وفق الخطط التدريسية التي أعدتها معتمدة الاستراتيجية المقترحة في تدريس طالبات المجموعة التجريبية، ومعتمدة الطريقة التقليدية في تدريس طالبات المجموعة الضابطة.

الفصل الرابع

أولاً : عرض النتائج :

نتيجة الفرضية الصفرية

والتي تنص على أنَّه **لا يوجد فرق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية الاتي درسن مادة الفلسفة على وفق الاستراتيجية المقترحة ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة الاتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية .**

ولغرض التحقق من الفرضية، اظهرت بيانات الطالبات في اختبار التحصيل للمجموعتين (التجريبية والضابطة) أن المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل بلغ (٨٨،٣٢) درجة والانحراف المعياري (٧٦،٤) ، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة (٨٣،٢٧) درجة والانحراف المعياري (٣٨،٣) وباستعمال الاختبار التائي (T–Test) لعينتين مستقلتين وجد أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٧٩،٤) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (٢،٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٦٠)، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطين لمصلحة طالبات المجموعة التجريبية الاتي درسن مادة الفلسفة باستعمال الاستراتيجية المقترحة على طالبات المجموعة الضابطة الاتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية و تقبل البديلة، والجدول (٩) يوضح ذلك .

جدول(٩)المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و القيمة التائية (المحسوبة و الجدولية) لطالبات مجموعتي البحث (التجريبية و الضابطة) في اختبار التحصيل البعدي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٣٢،٨٨	٤،٧٦	٦٠	٤،٧٩	٢،٠٠٠	دالة احصائيا
الضابطة	٣٠	٢٧،٨٣	٣،٣٨				

ثانياً : تفسير النتائج :

يتضح من النتائج التي عرضت سابقاً تفوق طالبات المجموعة التجريبية الاتي درسن مادة الفلسفة بالاستراتيجية المقترحة على طالبات المجموعة الضابطة الاتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل ، و تعزو الباحثة تفوق الاستراتيجية في الدراسة الحالية الى الأسباب الآتية :

١- أن قوة تأثير الاستراتيجية المقترحة على تحصيل الجانب المعرفي "كبيرة". ويمكن تفسير هذه النتيجة بان عدم تعرض الطالبات لدراسة عديد من المفاهيم والمعلومات التي وردت في المحتوى كان له دور كبير في تزويدهن بخلفية معرفية جديدة .

٢- أن وضوح أهداف الاستراتيجية وإعلام الطالبات بها جعلهن يقبلن علي دراسة المنهج والمشاركة بفاعلية وإيجابية في أنشطتها المختلفة .

٣- ان احتواء الاستراتيجية علي ملفات تعليمية ووسائط متعددة، وتقديم المعلومات بصوره الكترونية سهلة وجذابة، وإتاحة الفرصة لكل طالبة لتعلم المحتوي في الوقت المناسب لها خارج غرفة الصف، والاجابة علي استفساراتهن وتساؤلاتهن كل ذلك أدي الي زيادة التحصيل المعرفي.

ثالثاً-الاستنتاجات :

بعد أن عرضت الباحثة النتائج وتفسيرها استنتجت ما يأتي:

١- إن التفاعل الايجابي بين الطالبات ومشاركتهن الفعالة في التدريس الذي أدى إلى زيادة تحصيلهن ، يجعل الاستراتيجية المقترحة من الاستراتيجيات الناجحة في التدريس.

٢- حاجة الطالبات إلى استراتيجيات حديثة تجعلهن أكثر نشاطاً وفاعلية داخل الموقف التعليمي.

رابعاً- التوصيات:

وفي ضوء ما توصلت إليه نتيجة البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي:

٢- اعتماد الإستراتيجية المقترحة من قبل مدرسي ومدرسات مادة الفلسفة وعلم النفس في تعليم مادة الفلسفة في الصف الخامس الادبي لما لها من مزايا مفيدة، وفاعلية في زيادة التحصيل عند الطالبات .

٢-إقامة دورات من قبل مديريات التربية لتعريف مدرسي ومدرسات مادة الفلسفة في المرحلة الإعدادية باستراتيجيات التعلم الحديثة، ومنها الاستراتيجية المقترحة لتدريس مادة الفلسفة وعدم الاقتصار على الطرائق التقليدية.

٣-تنظيم دورات تدريبية من قبل مديريات التربية لمدرسي ومدرسات مادة الفلسفة على استعمال الطرائق والأساليب الحديثة، ومنها استراتيجيات التدريس القائمة على مبادئ الارجونوميكس وجعلهم قادرين على تطبيقها بالإمكانات المتوافرة.

خامساً- المقترحات:

١- فاعلية برنامج تعليمي مقترح في تنمية التحصيل لدى طلاب الصف الرابع الادبي

٢- مقارنة الإستراتيجية المقترحة مع إستراتيجيات تدريسية أخرى في اكتساب المفاهيم النفسية .

المصادر:

١.إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٤): استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم، مكتبة الانجلو لمصرية، القاهرة.

٢.الاسدي، سعيد جاسم (٢٠١٤)، **فلسفة التربية في التعليم الجامعي والعالي**، ط ١، دار الصفاء، عمان، الاردن .

٣.التميمي، ضياء عبدالله. قياس مستوى التذوق الأدبي لدى طلبة اقسام اللغة العربية، في كليات التربية في بغداد، جامعة بغداد / كلية التربية ، ابن رشد، (٢٠٠١) اطروحة دكتوراة غيرمنشورة.

٤. **الجابري، كاظم كريم، داود عبد السلام صبري، (٢٠١٥): مناهج البحث العلمي، دار الكتب والوثائق، بغداد، العراق.**

٥.حسن، محمد عبد الهادي (٢٠٠٤): تربويات المخ البشري ،ط١،دار الفكر ، عمان .

٦.حلاق، حسان علي (٢٠١٠) **مقدمة في مناهج البحث العلمي**، ط١، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

٧.الخزاعلة ،محمد سلمان وآخرون ، (٢٠١٢) : **الاستراتيجيات التربوية ومهارات الاتصال التربوي** ، دار الصفاء ، عمان .

٨.الخوالدة، محمد محمود (٢٠١١): مقدمة في التربية، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.

٩.الديب، ابراهيم رمضان، (٢٠٠٦): اسس ومهارات بناء القيم التربوية وتطبيقها في العملية التعليمية، ط١، مصر.

١٠.رفاعي ، عقيل محمود (٢٠١٢) : **التعلم النشط ، المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم** ، دار الجامعة الجديدة ، الإسكندرية – القاهرة .

١١.زاير ، سعد علي ، وجري ، خضير عباس ، **تصميم التعليم وتطبيقاته في العلوم الانسانية** ، بغداد ، ٢٠١٥ .

١٢.الزركاني ، عدنان دلفي سلمان (٢٠١٧) ، **فاعلية استراتيجية ترشيح الأفكار في تحصيل مادة الاجتماع لدى طلاب الصف الرابع الادبي وتفكيرهم الإبداعي** ، كلية التربية الأساسية ، جامعة واسط ، رسالة ماجستير غير منشورة .

١٣.الزغول (٢٠٠٩) مبادى علم النفس التربوي، ط٤، دار المسيرة للنشر والتوزيع الأردن

١٤.زيتون، عايش محمود(٢٠٠٤): **اساليب تدريس العلوم** ،ط١،دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

١٥. شحاته، حسن (٢٠٠٦) : التعليم دعوة للحوار في الوطن العربي، آفاق تربوية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

١٦. الظاهر، زكريا محمد وآخرون(٢٠٠٩): **مبادى القياس والتقويم في التربية** مكتبة دار الثقافة والنشر والتوزيع ،عمان، الاردن.

١٧. العدوان ، زيد سليمان ، ومحمد فؤاد الحوامدة (٢٠٠٨) : **تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق**، ط١ ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، اربد – الأردن.

١٨. علام، صلاح الدين محمود، ٢٠٠٠، **القياس والتقويم التربوي والنفسي**، ط١، دار الفكر، القاهرة.

١٩. علي ، إقبال عبد الصاحب (٢٠٠٣): "**أثر دورة التعلم و خرائط المفاهيم و الأحداث المتناقضة في تصحيح المفاهيم الخاطئة في مادة الجغرافية** " ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد ، كلية التربية .

٢٠. *فايز عبد الهادي عابد (٢٠١٠) ، **الساقي في تعليم مهارات التفكير** ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان الفصل الثاني ضمن علاقة التخيل بنصفي الدماغ .*

٢١.قطامي ، نايفة (٢٠١٣)، **انموذج شوارتز وتعليم التفكير** ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن.

٢٢. قطامي ، يوسف ، (٢٠٠٨) : **تصميم التدريس** ، ط٣ ، دار الفكر ، عمان ، الأردن

٢٣. كاظم، علي مهدي، (٢٠٠١) ، **القياس والتقويم في التربية والتعليم**، ط١، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن.

٢٤. ليهمان ومهرنز(٢٠٠٣)، **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، ترجمة: هيثم الزبيدي، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات.

٢٥. مزيود ،احمد (٢٠٠٩)،**اثر التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات** ،رسالة ماجستير ، جامعة بوزريعة .

٢٦. مشعان، ربيع هادي،(٢٠٠٨) ، **القياس والتقويم في التربية والتعليم**، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٢٧. المشهداني، عباس ناجي (٢٠١٤)، **تعليم المفاهيم والمهارات في الرياضيات (تطبيقات وأمثلة)**، ط٢، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان.

٢٨. اليماني، عبد الكريم علي (٢٠٠٩): *استراتيجيات التعلم والتعليم*، زمزم ناشرون وموزعون، عمان، الاردن.